

الاستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب وخطتها التنفيذية ورقة عمل يقدمها المجلس الأعلى للأمومة والطفولة للندوة الوطنية لمناقشة دراسة الشباب المجلس الوطني للسكان ٢٥-٢٧ / ٤ / ٢٠٠٦

المقدمة :

تمثل صياغة الاستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب استمرارا للعملية التي بدأت خلال عملية إعداد اليونيسيف لاستراتيجية حماية الطفولة والدراسة التي أعدها الصندوق الاجتماعي للتنمية والمجلس الأعلى للأمومة والطفولة والبنك الدولي عن الأطفال المحرومين وبناء على هذا العمل فقد تم حشد جهود المجلس الأعلى للأمومة والطفولة ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة الشباب والرياضة والصندوق الاجتماعي للتنمية لقيادة تطوير استراتيجية متكاملة ومتعددة القطاعات لحماية وتنمية الطفولة والشباب، وهذه الإستراتيجية توجّه السياسات والبرامج القطاعية بحيث تكون عاملا مؤثرا في تحقيق أهداف التنمية الألفية. ويستمر الدعم الفني من البنك الدولي واليونيسيف.

في ٨ فبراير ٢٠٠٥ صدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٥١) بإنشاء لجنة وطنية للتسيير ولجنة فنية يسند إليهما مهام تطوير الاستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب. وقد أدت اللجنة الوطنية للتسيير دورا استشاريا برئاسة مشتركة لكل من وزير الشباب والرياضة ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل، وضمت ممثلين للوزارات المعنية (وزارات الشباب والتخطيط، والمالية، والصحة، والتعليم العالي، والشؤون الاجتماعية والعمل، والتربية والتعليم، والتعليم الفني والتدريب المهني، والداخلية، والثقافة والسياحة، وحقوق الإنسان ووزارة الإعلام)؛ والمجلس الأعلى للأمومة والطفولة. والصندوق الاجتماعي للتنمية، واللجنة الوطنية للمرأة.

وكانت اللجنة الفنية مسؤولة عن إعداد الاستراتيجية وضمت ممثلين من وزارة التخطيط، والمجلس الأعلى للأمومة والطفولة ووزارة الشباب والرياضة، والصندوق الاجتماعي للتنمية، واليونيسيف، والبنك الدولي. كما أنشئت لجنة استشارية من الشباب قدمت إسهامات بشكل منظم في جميع أوجه العملية. تكتسب الإستراتيجية الوطنية والشباب في الجمهورية اليمنية أهمية خاصة كوثيقة وطنية تسعى لكي تقدم لكافة المواطنين والجماعات الملتزمة بحماية وتطوير الطفولة والشباب في اليمن ما يلي:

- رؤية وطنية وإطار وطني للعمل.
- بيان العلاقة بين الطفولة و الشباب وأهداف التنمية الألفية لليمن والمواثيق والمعاهدات الدولية ذات العلاقة بقضايا الأطفال والشباب التي التزمت بها اليمن .
- بيان المبادئ الإرشادية.
- أداة للرفع من مستوى وشأن الطفولة والشباب.
- مجموعة مجالات ومحاور التركيز الاستراتيجي و التدخلات ذات الأولوية والمرتكزة على معالجة الفجوات ونقاط الضعف إن وجدت في الاستراتيجيات والسياسات والبرامج القائمة سواء على المستوى التعليمي أو المهني أو الصحي وغيرها من مجالات الحياة الهامة.
- أداة لتحسين الاتصال والتعاون والتنسيق بين مختلف الجهات المعنية بالتنمية في مجال الطفولة والشباب.
- وسيلة لقياس الأداء ورصد التدخلات في مجال الطفولة والشباب مقارنة بالأهداف المعلنة للبلاد في مضمار التنمية الألفية.

مراحل الإعداد :

جاءت الاستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب كثمرة لثلاث سنوات من الجهود المتضافرة من خلال مجال واسع من الجهات الحكومية و منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية. وقد تم الاتفاق حول مراحل العمل والالتزامات المرتبطة بها من خلال مشاورات واجتماعات مكثفة ومباحثات واسعة.

وبينما تمتلك اليمن نطاقا واسعا من الاستراتيجيات القطاعية، إلا أن الحكومة اليمنية تدرك حاجتها إلى إطار عمل استراتيجي وطني يمكن من خلاله أن تنفذ التزاماتها كطرف في اتفاقية حقوق الطفل وان تستجيب للتحديات الصحية و التربوية وفي توفير فرص العمل، المتصلة بتنمية مجال الطفولة والشباب وفقا لما تنص عليه الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر والخطة الخمسية للتنمية.

وتعد اليمن أولى بلدان إقليم الشرق الأوسط و شمال أفريقيا التي تتبنى إطار عمل دورة الحياة كأساس لاستراتيجية وطنية للطفولة والشباب. ويقر إطار العمل هذا بالمخاطر واحتمالات التعرض والفرص التي يواجهها الشباب، كما يشخص الإجراءات والأنشطة المطلوبة على جبهات متعددة في المراحل الحاسمة من دورة حياة المرء ، و يختار التدخلات ذات الأولوية الهادفة، من خلال التدخل في هذه المراحل الحاسمة، بهدف تحقيق تراكم في الآثار الإيجابية بين/عبر الأجيال .

كما شخصت الاستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب وحددت مجموعة مبادئ إرشادية كسياق عام وكقوى دافعة للاستراتيجية وتدخلاتها، وهي:

- الدين الإسلامي والقيم الإسلامية والهوية الثقافية العربية
- الوحدة الوطنية والولاء الوطني
- الحقوق المدنية وحقوق الإنسان
- العدالة بين الجنسين
- تكافؤ الفرص والعدالة
- التنمية الشاملة المتكاملة
- مشاركة الطفولة والشباب
- الشراكة والتعاون
- المساءلة والشفافية.

تقر الإستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب بأن التنفيذ الفعال لها سيستدعي نوعا جديدا من التفكير والممارسة العملية للوصول إلى النتائج المرجوة . وتقتصر صياغة خطة عمل وطنية لرسم الخطوط العريضة على مستوى السلطتين المركزية والمحلية والقيام بما ينبغي عمله وتحديد الجهات المكلفة بذلك وكيفية التنفيذ مع تحديد الإطار الزمني للبرنامج التنفيذي.

بناء على طلب من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل نائب رئيس المجلس الأعلى للأمم المتحدة والطفولة تقدمت الحكومة اليمنية ممثلة بوزارة التخطيط والتعاون الدولي إلى البنك الدولي بطلب لتقديم الدعم الفني للحكومة لإعداد وتطوير إستراتيجية وطنية للطفولة، مع التركيز على الفئات ذات الاحتياجات الخاصة حيث أن المجلس تبنى مشروع إعداد استراتيجية وطنية للطفولة للأمم المتحدة والتي تم أخذ موافقة رئيس المجلس الأعلى للأمم المتحدة والطفولة بشأنها بتاريخ (٢٠٠٢/١٢/٢٣).

وقد قام المجلس الأعلى للأمم المتحدة والطفولة وبالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية والبنك الدولي بإعداد دراسة تحليلية معمقة لواقع الأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة (٢٠٠٣) ، والتي أظهرت الترابط الشديد بين قضايا الأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة وبين قضايا وهموم الأطفال بشكل عام ، وقد أجريت هذه الدراسة بناء على توصيات وملاحظات المشاركين في ورشة العمل الخاصة بمناقشة الاستراتيجية التي تقدمت بها اليونيسف والخاصة بحماية الأطفال في ظروف صعبة حيث أنها لم تستند على تحليل واقعي لكافة الجوانب التي يعاني منها الأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة .

وانطلاقاً من كون المخاطر التي تواجه كل مرحلة عمرية بشكل خاص تأثر على المرحلة التي تسبقها أو تليها وضمن مقاربة منهجية تعتمد على التصنيف المرحلي للعمر والقضايا والاحتياجات التي تتطلبها كل فئة عمرية . وكذلك حيث أن قضايا الطفولة والشباب مركبة وذات تعدد قطاعي فان مسؤولية مواجهة تحديات حماية وتنمية الأطفال والشباب تتطلب رؤية إستراتيجية شاملة وتضافر جهود كافة الوزارات والجهات المعنية للعمل ضمن إطار واحد يوجه جهود الحكومة والدعم الخارجي لمواجهة تلك التحديات.

لذا فقد تم وعلى مرحلتين (١٨-٢٢/١٠/٢٠٠٣) (١٧-٢١/١٠/٢٠٠٤) عقد لقاءات مشتركة مع المسؤولين في قطاعات الوزارات المعنية بالطفولة والشباب وبعض الجمعيات غير الحكومية العمالة في مجال الطفولة والشباب مع فريق مشكل من المجلس الأعلى للأمومة والطفولة والصندوق الاجتماعي للتنمية والبنك الدولي تم خلالها عرض مسودة التحليل الأولي وأخذ ملاحظاتهم وآرائهم حولها وكسب تأييد تلك الجهات لها حيث تم أخذ الموافقة من وزير الشباب والرياضة بان تُضمن الإستراتيجية كلا من مكوني الطفولة والشباب.

ومن ناحية أخرى وتنفيذاً لقرار مجلس الوزراء رقم ٢٩١ بتاريخ ٢٠٠٤/١٠/٥ بشأن عقد المؤتمر الوطني الأول للشباب ورواد الحركة الرياضية و إعداد استراتيجية وطنية للشباب فقد قامت وزارة الشباب والرياضة بـ :

١- تشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر (٢٠٠٤/٨/٢٨) من قيادي وزارة الشباب والرياضة وممثلين من الوزارات والجهات والمنظمات غير الحكومية ذات العلاقة وأعضاء من هيئة التدريس بجامعة (صنعاء ، ذمار ، عدن ، حضرموت)

٢- صياغة أهداف المؤتمر والمتمثلة في :

- ١-٢ صياغة مفردات المكون الثقافي للنشء والشباب وتحديد الدور التنفيذي لكل جهة .
- ٢-٢ بلورة أسس ومنطلقات مشتركة للخطاب الموجه للشباب باتجاه تحسينهم عقائدياً وفكرياً ووطنياً
- ٢-٣ تحديد آلية مؤسسية لتنسيق وتخطيط وتنفيذ البرامج الشبابية
- ٢-٤ تشخيص دوافع وأسباب وظواهر جنوح بعض الشباب للعنف والتطرف
- ٢-٥ تحديد الحلول والمعالجات للقضايا والمشكلات الشبابية
- ٢-٦ تعميم الأنشطة الشبابية والممارسة الرياضية ووطنياً ورفع كفاءتها التنافسية دولياً
- ٢-٧ بلورة مجمل الأهداف في استراتيجية وطنية للشباب
- ٢-٨ صياغة وإقرار ثمانية محاور أساسية للمؤتمر (٤٢ ورقة عمل) .
- ٣- المسابقة الوطنية الأدبية للشباب في الشعر والنص المسرحي وتم وضع شروط ومعايير لها بما يخدم أهداف المؤتمر .

وفي اللقاء الذي جمع وزير الشباب والرياضة والشؤون الاجتماعية والعمل وأعضاء اللجنة الفنية للإستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب تم الاتفاق على دمج وتوحيد الجهود المشتركة وأثمر ذلك في صدور قرار مجلس الوزراء رقم ٥١ بتاريخ ٢٠٠٥/٢/٨ بشأن تشكيل لجنة التسيير واللجنة الفنية وتحديد مهامها والموافقة على دمج مكون الشباب والطفولة ضمن استراتيجية وحدة .

التعاون والتنسيق المؤسسي:

◆ اللجنة الفنية :

- ❖ تتكون من {المجلس الأعلى للأمومة والطفولة – وزارة الشباب والرياضة - وزارة التخطيط والتعاون الدولي – الصندوق الاجتماعي للتنمية – البنك الدولي – منظمة اليونيسف }
- ◆ تنسيق الجهود المبذولة بين الجهات المعنية بإعداد الاستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب
- ◆ إعداد البرنامج الزمني وخطة العمل المحددة لمراحل إعداد الاستراتيجية
- ◆ متابعة تشكيل لجنة التسيير
- ◆ متابعة تشكيل اللجنة الشبابية ووضع المعايير الخاصة بذلك وتحديد مهامها .
- ◆ وضع الشروط المرجعية الخاصة باختيار الخبراء والاستشاريين حسب ما يتطلبه العمل
- ◆ المتابعة والتنسيق بين كل من الخبراء المتخصصين الذين يتم التعاقد معهم لتنفيذ الدراسة والتحليل والجهات الممولة للإستراتيجية وأعضاء لجنة التسيير
- ◆ حشد الدعم والمناصرة والبحث عن تمويل لأنشطة وبرامج الاستراتيجية من خلال تنسيق وعقد ورش عمل مع المعنيين من الجهات الحكومية وغير الحكومية والمانحين للتعريف بالإستراتيجية

◆ لجنة التسيير:

◆ تتشكل لجنة التسيير من أعضاء ممثلون للوزارات ومنظمات المجتمع المدني المعنية بقضايا الشباب والجهات الداعمة ذات العلاقة وكذلك اللجنة الفنية المنبثقة عن اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني الأول للشباب .

تقوم هذه اللجنة بالمهام التالية :

- ◆ مراجعة مسودات العمل المقدمة من الخبراء وتقديم الملاحظات
- ◆ مراجعة مسودة الاستراتيجية وتقديم الملاحظات بشأنها
- ◆ المشاركة في ورشات العمل النقاشية في مراحل الإعداد.
- ◆ تلعب لجنة التسيير دور الداعم والمناصر لاحتواء توجهات الإستراتيجية ضمن الإستراتيجيات القطاعية
- ◆ التنسيق فيما بين الوزارات والجهات الداعمة الممثلة في اللجنة.

تحديد أهداف الإستراتيجية:

- (١) تحليل الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والثقافية ذات التأثير على أوضاع الأطفال والشباب وتحديد القضايا التي لم تضمن في السياسات والإستراتيجيات القطاعية الحالية والتي تؤثر على حماية وتنمية الأطفال والشباب.
- (٢) تحليل المخاطر التي تواجه كل مرحلة عمرية بشكل خاص وتأثير كل مرحلة على المرحلة التي تليها.
- (٣) مراجعة السياسات والبرامج الحكومية الحالية والدعم الدولي وتحليل مدى إستجابتها للقضايا المختلفة المؤثرة على حماية وتنمية الأطفال والشباب.
- (٤) الخروج بتوصيات وخطة عمل يستدل بها لإعداد الخطط الإستثمارية القطاعية لضمان تنمية الطفولة والشباب وحمايتها من الوقوع في الفقر والعوز.

تحديد مرحلة الطفولة والشباب:

تم تحديد مرحلة الطفولة والشباب لتشمل المرحلة العمرية من (٠ - ٢٤) عاما والتي بنهايتها يصبح الفرد انسانا ناضجا مهيبا لأن يكون فرد منتج ومؤسس لأسرة.

ثم قسمت هذه المرحلة الى ثلاثة مراحل لتحليل الأوضاع الخاصة بكل منها:
المرحلة الأولى: مرحلة الطفولة المبكرة (٠ - ٥) سنوات،
المرحلة الثانية: سنوات المدرسة (٦ - ١٤) سنة،
المرحلة الثالثة: مرحلة المراهقة والشباب (١٥ - ٢٤) سنة.

المنهجية المتبعة:

اعتمد التحليل على عدد من الأسس:

- ◆ أهداف التنمية الألفية واستراتيجية الحكومة للتخفيف من الفقر
- ◆ المقاربة المبنية على أساس تحليل احتياجات وقضايا المراحل العمرية ضمن دورة حياة مقسمة على النحو التالي (٠-٥، ٦-١٤، ١٥، ٢٤)
- ◆ البناء على الإستراتيجيات والمشاريع والبرامج السابقة والقائمة .
- ◆ إشراك كافة الجهات المعنية في إعداد الإستراتيجية سواء حكومية أو غير حكومية و المنظمات الداعمة

تم تقسيم العمل الى المهام الرئيسية التالية:

◆ المهمة الأولى:

- دراسة وتحليل أوضاع المرحلتين العمريتين (٥ - ٠) و (٦ - ١٤) { دراسة أوضاع الأطفال في ظروف صعبة (٢٠٠٣) }
- أهم القضايا الخاصة بالفئة العمرية (٥ - ٠) :
 ١. النسبة العالية للمواليد ناقصي الوزن وكذا معدل وفيات الأطفال الرضع ودون الخامسة
 ٢. نسبة وفيات الأمهات الحوامل
 ٣. أطفال اليمن من سوء التغذية و التقزم .
 ٤. قلة الالتحاق بالتعليم ما قبل المدرسي
- أهم القضايا الخاصة بالفئة العمرية (٦-١٤) :
 - ١- القضايا الصحية (الصحة والتغذية المدرسية)
 - ٢- القضايا التعليمية (التعليم الشامل ، التسرب المدرسي ، تعليم الفتاة)
 - ٣- قضايا اجتماعية (عمالة الأطفال ، أطفال الشوارع ، الأحداث الجانحون ، المعاقون)

◆ المهمة الثانية: دراسة وتحليل أوضاع المرحلة العمرية

(١٥ - ٢٤)

- أهم القضايا :
 ١. التعليم
 ٢. الصحة
 ٣. الهوية
 ٤. التنشئة والسلوكيات الخطرة
 ٥. مشاركة الشباب في اتخاذ القرار والعملية التنموية

◆ المهمة الثالثة:

- ١- مراجعة السياسات والبرامج والاستراتيجيات
- ٢- تحليل للبيانات الإحصائية المتاحة من المسوحات الوطنية

◆ المهمة الرابعة:

- ١- الاستماع إلى أصوات الشباب
للتعرف على وجهات نظر الشباب في الريف والحضر في البرامج والقضايا المختلفة مع التركيز على معرفة طموحاتهم واحتياجاتهم والقضايا التي تهمهم وقد روعي في هذه المهمة ان تتضمن حلقات الإستماع الى الشباب الوصول الى شباب وشابات يمثلون فئات متنوعة الظروف. تضمنت هذه الظروف: شباب من الريف ومن الحضر، شباب من الذكور والإناث، شباب يعملون وآخرون يبحثون عن عمل، شباب ممن حصل على فرص التعليم وآخرون لم يحصلون على التعليم، شباب من ذوي الإعاقات، شباب في خلاف مع القانون، وشباب من التجمعات الحضرية العشوائية. حيث تم عقد (١٢ جلسة استماع للشباب ومجموعات نقاش بؤرية (١٤ مجموعة) لما يقارب ٥٠٠ شاب وشابة ولفاءات معمقة (٩٢ شاب وشابة) على مستوى سبع محافظات تتمتع باختلاف في الطبيعة السكانية والاجتماعية والاقتصادية بحيث تكون عينة ممثلة لباقي مناطق الجمهورية
- ٢- تشكيل لجنة استشارية من الشباب والأطفال يتم اختيار أحد أعضائها للمشاركة في اجتماعات لجنة التسيير كممثل عنهم

◆ المهمة الخامسة :

- ١- إعداد ما يقارب اثنين وأربعين ورقة عمل حول واقع وطموحات شباب اليمن المحاور :
- ١- مكونات الهوية الثقافية الوطنية
- ٢- أسس ومنطلقات الخطاب الموجه للشباب
- ٣- التنمية البشرية
- ٤- التنشئة والمشاركة في اتخاذ القرار
- ٥- قضايا وهموم الشباب (طموحات ومتطلبات)
- ٦- جهود واهتمامات الحكومة بالشباب
- ٧- النشاط الرياضي (الواقع الراهن ومتطلبات النهوض)
- ٨- دور السلطة المحلية تجاه الشباب

٢- بالاستعانة بفريق من الخبراء المحليين تم إعداد ملخص تحليلي لأوراق العمل وحيث وموافاة الخبراء به لتضمين أهم المحاور ا في مشروع الإستراتيجية كما تم تكليف مجموعة أخرى لتقوم بمراجعة تلك الأوراق وتقييمها

◆ المهمة السادسة :

- ٥- تأكيداً لأهمية مكون الشراكة وتعزيزاً لمبدأ الملكية الوطنية المشتركة لمشروع الإستراتيجية فقد تم الاتفاق وذلك في اجتماعات اللجنة الفنية ولجنة التسيير على النقاط التالية :
- قامت بعثة البنك الدولي في الفترة ٤-١٤ سبتمبر بدمج النقاط والمحاور التي تبناها مشروع وزارة الشباب والرياضة ولم تذكر في الإطار العام للإستراتيجية المعد من قبلهم وكذلك تقوم بالتعاون مع أعضاء اللجنة الفنية بعقد لقاءات مع كبار المسؤولين في الوزارات المعنية لمناقشة أولويات عمل هذه الجهات وما هي جوانب الضعف والفجوات في البرامج والاستراتيجيات المنفذة حالياً والمستقبلية
- تم عقد أربع ورش عمل محورية شارك فيها كافة المعنيين من محافظات الجمهورية لعرض ومناقشة مشروع الإستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب وتعد هذه الورش في المحافظات التالية (حضرموت، عدن ، تعز ، الأمانة) (١٥-٢٢/١٠/٢٠٠٥)

◆ المهمة السابعة :

- المؤتمر الوطني للطفولة والشباب

برعاية فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله انعقد خلال الفترة ١٩-٢٢ فبراير المؤتمر الوطني للطفولة والشباب والذي شارك فيه قرابة ثمانمائة مشارك من الجهات والهيئات الوطنية الحكومية وغير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والهيئات والمنظمات الدولية العاملة في اليمن وبمشاركة ضيوف من دول كلا من البحرين والأردن وماليزيا وجنوب أفريقيا

١- أهداف المؤتمر :

- ١- عرض ومناقشة مشروع الإستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب
- ٢- البدء في وضع الخطوط العريضة لمشروع خطة العمل الخاصة بالإستراتيجية
- ٣- إشراك كافة المعنيين بما فيهم الأطفال والشباب في رسم وصنع سياسة الدولة تجاه تطوير وتنمية الأطفال والشباب في اليمن
- ٤- عرض تجارب البلدان المستضافة والاستفادة منها

٢- برنامج عمل المؤتمر:

- انقسم برنامج المؤتمر إلى قسمين وهما :
- جلسات نقاش عامة راسها وزراء ومتخذي القرار في الجهات المعنية بقضايا الطفولة والشباب وقد رأس أحد الجلسات دولة الأستاذ عبدالقادر باجمال رئيس مجلس الوزراء رئيس المجلس الأعلى للأمم و الطفولة
 - مجموعات عمل (١٢ مجموعة عمل حسب محاور تدخلات الإستراتيجية) دعي إليها صانعي القرار وفنيين وخبراء من الهيئات الحكومية وغير الحكومية والمؤسسات الأكاديمية بحيث تقوم بوضع الخطوط العريضة لخطة العمل وتم ذلك بالاستعانة بميسرين وطنيين ودوليين يشهد لهم في مجال تسيير أعمال المجموعات وكذلك بالاستعانة بالمرجعيات الوطنية والدولية المعنية بقضايا الطفولة والشباب

الاستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب

تبنّت الاستراتيجية الوطنية اليمنية للطفولة والشباب الرؤية والمبادئ والأهداف التالية لتوجيه مجالات ومحاور تركيزها الاستراتيجية المقترحة والتدخلات ذات الأولوية:

١. الرؤية

تتطلق الإستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب من بيان الرؤية التالي:

"تحقيق مجتمع بنعم فيه كل أطفال اليمن وشبابه (ذكور وإناث) بالحماية والإعتراف بمكانتهم واحترام وتقدير مساهماتهم وإبداعاتهم؛ والتمتع بشعور عميق والإحساس بالانتماء والولاء لوطنهم وقيمه الإسلامية الحقّة وتوفّر لهم فرص متكافئة للحصول على نطاق مكتمل من الخدمات الإجتماعية والصحية والتعليمية وفرص العمل والترويج لتحقيق قدراتهم الكامنة لكي ينمو نموا صحيا كمواطنين مسؤولين ومشاركين فاعلين في يمن الرخاء والسلام."

٢. المبادئ الإرشادية

تتمثل المبادئ الإرشادية في تلك المعتقدات الأخلاقية الفضلى والقيم التنظيمية الأساسية، التي تجسد سياق الاستراتيجية وقواها المحركة وتدخلاتها. وتلخص المبادئ التالية صميم ما تعتبره الجمهورية اليمنية القيم المؤسسة للاستراتيجية:

- الدين الإسلامي والقيم الإسلامية والهوية الثقافية العربية
- التمسك بالمبادئ الراسخة المجسدة في التعاليم الإسلامية والاعتزاز بالانتماء إلى العالم العربي والإحساس بالانتماء المشترك المجسد في الدين والتاريخ واللغة والثقافة.
- الوحدة الوطنية و الولاء الوطني
- الإيمان بالوحدة اليمنية والولاء للوطن اليمني الواحد وتقاليد و دستوره وحكومته على أساس مبادئ وأهداف الثورة اليمنية.
- الحقوق المدنية وحقوق الإنسان
- الالتزام بالحقوق المدنية وحقوق الإنسان والحريات للأطفال والشباب التي تتبناها المعاهدة الخاصة بحقوق الطفل بما في ذلك حمايتهم من الممارسات التقليدية الضارة
- تكافؤ الفرص والعدالة

الالتزام بعدم التمييز و إتاحة الفرص لكل أطفال اليمن و شبابه للحصول على كل برامج التنمية الحياتية و مواردها .

- المساواة بين الرجل والمرأة
- الاعتراف بالمساواة والعدالة بين الجنسين وفقا لتعاليم الشريعة الإسلامية.
- التنمية الشاملة المتكاملة
- التركيز على أسلوب متكامل متعدد القطاعات و الاختصاصات في قضايا تنمية الطفولة والشباب في إطار مفهوم دورة الحياة.
- مشاركة الطفولة والشباب
- القناعة بأن الأطفال والشباب مورد و طرف حيوي في عملية التنمية و عوامل مساعدة و فاعلة في التغيير وليسوا مجرد منتفعين سلبيين . و المشاركة النشطة للأطفال والشباب على كل مستويات تطوير الاستراتيجية من الصياغة إلى التنفيذ .
- الشراكة والتعاون
- الإيمان بالحاجة إلى التعاون و التنسيق بين مساهمات كل الجهات المعنية بحماية الطفولة والشباب و تنميتهم بما في ذلك الوزارات الحكومية و منظمات المجتمع المدني و القطاع الخاص و الأطفال والشباب .
- المساندة والشفافية التقيد بأعلى مستويات المساندة والشفافية من قبل كافة المعنيين بتقديم خدمات الطفولة والشباب

٣. أهداف الاستراتيجية الوطنية

تتبنى الاستراتيجية الوطنية الطفولة والشباب المجموعة التالية المكونة من ٩ أهداف استراتيجية وطنية لتحديد الغرض من هذا الإعلان الوطني وهي:

- خلق فهم أعمق للمخاطر والتحديات والمصالح والمساهمات الممكنة من قبل أطفال اليمن وشبابه و الالتزام بذلك .
- تسليط الضوء على الثغرات و الروابط عبر مختلف القطاعات المتصلة بحماية و تنمية الطفولة والشباب .
- توفير إطار عمل كلي و متناسق للاستجابة لتحديات دورة الحياة و فرصها المتصلة بأطفال اليمن و شبابه .
- تحديد مجالات الأولوية لتدخلات السياسات و البرامج .
- تنمية و عي أطفال اليمن وشبابه و احترام و التزام نشط بمبادئ و قيم الإسلام و الدستور و العهد الخاص بحقوق الطفل و مبادئ الثورة اليمنية .
- المشاركة في خيارات جديدة و إبداعية و بين قطاعية للتعامل مع التحديات و الفرص التي تواجه شباب اليمن
- توفير المدخلات الحرجة للخطة الخمسية الثالثة و استراتيجية التخفيف من الفقر .
- خلق آليات جديدة لتأمين تعاون و تنسيق أكثر فعالية بين كافة الجهات المعنية بتنمية الأطفال والشباب بما في ذلك الجهات الحكومية و المجتمع المدني و القطاع الخاص و شباب اليمن.
- رعاية مشاركة و قيادة أكثر نشاطا من قبل الشباب اليمني في الحياة الأهلية و الوطنية.

مجالات ومحاور تركيز الاستراتيجية :

وبالنظر إلى بيان الرؤية الاستراتيجية والمبادئ الإرشادية والقضايا الحرجة والثغرات والفرص المتاحة التي تم تشخيصها في إطار مفهوم دورة الحياة، والتطلعات المنشودة ، فقد تم اختيار المجالات الرئيسية التالية كمحاور للتركيز الاستراتيجي و التدخلات ذات الأولوية في مختلف مراحل إطار عمل دورة الحياة .

أ. ٥-٠ سنوات

١. تقوية الإدارة المتكاملة لأمراض الطفولة
٢. تقوية التحصين الدوري (الروتيني)
٣. وضع خطة وطنية شاملة للتغذية
٤. تطوير برنامج وطني لتنمية الطفولة المبكرة

ب. ٦-١٤ سنة

١. تعزيز التعليم الشامل
٢. تقوية وتطوير الصحة والتغذية المدرسية
٣. زيادة عدد المدرسات المؤهلات
٤. حماية الأطفال المحرومين

ج. ١٥-٢٤ سنة

١. تكوين بيئة وخطة وطنية لتوظيف الشباب
٢. تعزيز الهوية الوطنية وإدماج الشباب ومشاركتهم
٣. توسيع الخيارات الترويحية وخلق تخطيط عمراني حضري ملائم للطفولة والشباب
٤. الوقاية من الحمل المبكر وتقليل المخاطر على الصحة الإنجابية

الاهداف الاستراتيجية والتدخلات لكل محور رئيسي:

أولا : الفئة العمرية (٥ - ٠ سنوات)

المحور الرئيسي: دعم الإدارة المتكاملة لأمراض الطفولة
• الهدف الإستراتيجي: تعزيز مشاركة الإدارة المتكاملة لأمراض الطفولة في استراتيجيات صحة الطفل

–التدخلات:

- رسم خطة التغطية الوطنية بخدمات الإدارة المتكاملة لأمراض الطفولة
- رفع كفاءة مقدمي الخدمة
- تعزيز النظام الصحي
- تحسين ممارسة الأسرة والمجتمع

المحور الرئيسي: تقوية التحصين الدوري (الروتيني)
الهدف الإستراتيجي: الوصول إلى تحصين ٩٠% على الأقل من الأطفال قبل بلوغهم العام الأول من عمرهم
التدخلات:

- تحسين برنامج التحصين (الروتيني)
- رفع كفاءة مقدمي الخدمة

المحور الرئيسي: وضع خطة وطنية للتغذية
الهدف الإستراتيجي: تطوير خطة وطنية للتغذية
التدخلات:

- تأمين إمداد غذائي متوازن وغير منقطع
- توفير وتحسين خدمات الرعاية الصحية الأولية
- تحسين الممارسات الغذائية والصحية
- الكشف المبكر لحالات سوء التغذية وإتخاذ الإجراءات اللازمة للتأهيل الغذائي

المحور الرئيسي: وضع برنامج وطني للطفولة المبكرة
الهدف الإستراتيجي: تحقيق الاعتراف بأهمية الطفولة المبكرة وتنفيذ إستراتيجية كلية تشمل تغطيتها المجتمعات و الأسر منخفضة الدخل بصورة خاصة. ووضع وتطوير آليات تكفل نماء الأطفال وتنمية قدراتهم
التدخلات:

- رفع وعي النشئ والشباب بقضايا الصحة الانجابية وقضايا الطفولة المبكرة للحصول على المسؤولية الوالدية
- تحقيق الأمومة الآمنة
- تقديم الرعاية الوالدية للأطفال من ٠ - ٥ سنوات.
- توسيع المنشآت والموارد
- بناء وتطوير بنية التعليم ما قبل المدرسة
- تطوير وتفعيل التشريعات والسياسات الخاصة بالطفولة المبكرة
- وضع رؤية تربوية لبرامج الاطفال في وسائل الاعلام
- الاهتمام بالموهوبين والمبدعين في رياض الاطفال وتنمية قدراتهم
- نشر الوعي بأهمية الطفولة المبكرة عبر كافة وسائل الإعلام والاتصال

ثانيا : الفئة العمرية (٦- ١٤ سنة)

المحور الرئيسي: التعليم الشامل
الهدف الإستراتيجي: تطوير آليات مؤسسية جديدة ترمي إلى تشجيع المتسربين والمحرومين في العودة إلى البقاء في الخيارات التعليمية
التدخلات:

- تطوير مبادرات مجتمعية ومدرسية (مثلا دورات خاصة وتدريب مكثف) لتمكين الشباب من إعادة الالتحاق بالدراسة.
- بناء قدرة المدرسين للعمل بفعالية مع الأطفال المحرومين.
- توفير بيئة ملائمة لإستيعاب الإحتياجات الخاصة للأطفال المحرومين.

المحور الرئيسي: إدخال الصحة والتغذية المدرسية
الهدف الإستراتيجي: تعزيز ودمج برامج الصحة والتغذية المدرسية الحالية لتحسين المستوى الصحي والتغذوي للفئة المستهدفة
التدخلات:

- تحديد وضعية الصحة المدرسية بما يتناسب مع المهام المناطة بها
- تصميم برامج للصحة المدرسية تشمل الخدمات الصحية والتوعية الصحية والبيئة المدرسية

- تطوير وتوسيع برنامج الغذاء في المناطق الريفية والموجه لجذب الطالبات للمدارس
- تصميم وتنفيذ برامج للتغذية المدرسية تؤدي لتعزيز الحالة التغذوية والصحية للطلاب

المحور الرئيسي: زيادة عدد المدرسات المؤهلات

- **الهدف الإستراتيجي:** تطوير وتنفيذ خطة وطنية لجذب و تدريب وتوظيف عدد اكبر من المدرسات المؤهلات في المناطق الريفية

التدخلات:

- الإستقطاب والتوظيف
- وضع لائحة لنظام الحوافز مشجعة لمعلمات الريف
- توفير درجات وظيفية تربط بالمدارس في المناطق الريفية والتعاقد مع المعلمات في الريف ومناطق الاحتياج حسب التخصص
- الاحتفاظ بالمعلمات في المناطق الريفية
- توفير السكن الملائم والأمن للمعلمات من خارج المنطقة
- إعداد برامج تأهيل وتدريب أثناء الخدمة لمعلمات الريف وربط نتائج التدريب والتأهيل بحوافز مادية النوعية
- التزام الجهات المسؤولة بإتخاذ وتنفيذ القرارات الحاسمة والمسؤولة في معلمات الريف
- رفع وعي المجتمعات المحلية بأهمية إحترام معلمات الريف وتقدير أدوارهن خاصة القاديات من خارج المنطقة

المحور الرئيسي: حماية الأطفال المحرومين

- **الهدف الإستراتيجي:** تأمين بيئة آمنة لكل فئات الأطفال المحرومين ودمجهم في المجتمع اليمني بأكمله

التدخلات:

- إجراء دراسات ومسوحات متعمقة لتطوير فهم أوسع لنطاق فئات محددة من الأطفال المحرومين ومحددات حرمانهم.
- تعبئة التفكير والعمل الجماعي (الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني) حول فئات معينة من الأطفال المحرومين.
- إدخال تدابير الحماية الاجتماعية
- العمل على إزالة العنف ضد الأطفال وإعادة دمج الضحايا
- ترويج للإصلاح القضائي للأحداث عبر رفع سن التكليف الجنائي وأحكام عقوبة بديلة (ملائمة لهذه الفئة على سبيل المثال).

ثالثا الفئة العمرية (١٥-٢٤ سنة)

المحور الرئيسي: وضع خطة وطنية لتشغيل الشباب

- **الهدف الإستراتيجي:** تصميم وتنفيذ خطة وطنية لتشغيل الشباب وبرامج خاصة بالشباب تشمل التدريب والحصول على قروض

التدخلات:

- تشجيع الأعمال الصغيرة و الصغرى
- الاستثمار في القطاعات الإنتاجية ذات الكثافة العمالية الواعدة لخلق فرص عمل للجنسين في مجال الثروة السمكية، السياحة، الصناعات التحويلية، المعادن، الزراعة
- الربط بين مؤسسات التعليم و سوق العمل و التدريب
- توفير فرص التدريب للمتسربين من التعليم للإلتحاق بسوق العمل

المحور الرئيسي: تعزيز الهوية الوطنية وإدماج الشباب ومشاركتهم
الهدف الإستراتيجي:

• تعزيز قدرة الشباب على تنمية الهوية الوطنية في المجتمع اليمني
• تعزيز مشاركة و مساهمة الشباب اليمني في الحياة العامة

التدخلات:

• دعم التوجه نحو تشكيل بنية معرفية تحليلية حول واقع ورفاه الشباب اليمني
• دعم تشكيل وتطوير المؤسسات والمبادرات الشبابية والتي تسعى لتوسيع مشاركة الشباب الديمقراطية في المجتمع
• تشجيع مشاركة الشباب اليمني في مجتمعهم اليمني والوطني والدولي
• تعزيز مشاركة الشباب في عملية صناعة و اتخاذ القرار في المؤسسات الوطنية (حكومية وغير حكومية)
• رفع وعي المجتمع اليمني بحقوق وواجبات الشباب وبالهوية الوطنية

المحور الرئيسي: خلق خيارات ترويجية

الهدف الإستراتيجي: تصميم وتنفيذ خطة لتوسيع المساحات الشبابية والتسهيلات الترويجية وخيارات قضاء أوقات الفراغ

التدخلات:

• تبني أسلوب ومنهج تشاوري مع الشباب وبناء إجماع من قبل الشباب حول تفضيلاتهم
• تهيئة المخططون وقيادة المجتمع المحلي حول الإحتياجات
• تنفيذ خطط وطنية ومحلية لتخصيص المساحات العامة والمراكز الشبابية والإنخراط في نطاق متنوع من الأنشطة الترويجية للفتيات والشباب
• تطوير خطط إعلامية لتشجيع مشاركة أكبر من الشباب والشابات في الأنشطة الرياضية والبدنية والثقافية
• إنشاء شراكات بين المبدعين والمدارس والمنظمات الأهلية والمؤسسات الثقافية لتعزيز الفرص الفنية والثقافية للشباب ومجتمعاتهم
• إستهداف الرياضة والترويج كواحدة من مجالات تكافؤ الفرص بين الجنسين وتوسيع مشاركة الشباب على نطاق واسع من الأنشطة الرياضية والترويجية
• توسيع مجالات التدخل ونطاق عمل صندوق رعاية النشء والشباب وصندوق التنمية الثقافية
• إتخاذ إجراءات وآليات وبرامج لمعالجة تناول القات والتدخين

المحور الرئيسي: الوقاية من الحمل المبكر وتقليل المخاطر على الصحة الإنجابية

الهدف الإستراتيجي: تصميم وتنفيذ خطة وطنية تستهدف الحمل المبكر والمباعدة بين الولادات
التدخلات:

• تعزيز المبادرات الهادفة الى تشجيع المرأة على مواصلة التعليم الثانوي.
• استهداف توعية الشباب في البرامج الصحية المدرسية حول مخاطر الزواج المبكر.
• توسيع الخدمات الصحية الانجابية للمراهقين ولا سيما في المناطق الريفية
• تنفيذ قانون يحدد الحد الأدنى لسن الزواج.
• القيام بحملة وطنية للتوعية بالتركيز على مخاطر الزواج المبكر.
• تعزيز مكانة المرأة وتسهيل إنخراطها في مجال العمل

تنفيذ الإستراتيجية الوطنية

المهام التنفيذية والتنسيقية

• تقترح الاستراتيجية تشكيل جهاز تنسيقي وطني جديد يكون له وضع سياسي عالي المستوى وموارد كافية وتقويض ملائم لتحقيق التنسيق القطاعي

خطة العمل الوطنية

• تقدم الاستراتيجية رؤية وطنية وإطار عمل وتوجهات ذات أولوية لكافة الجهات المعنية بحماية وتنمية الطفولة والشباب في اليمن

• سيتم تطوير خطة عمل وطنية قابلة للتنفيذ وتعكس المجالات الاستراتيجية المحددة ويتم العمل عليها حالياً من خلال التعاون الفني المشترك بين المجلس الأعلى للأمومة والطفولة ووزارة الشباب والرياضة ووزارة التخطيط والصندوق الاجتماعي للتنمية ومنظمة اليونيسف والبنك الدولي والاستفادة من الخبرات الدولية والمحلية في مجال إعداد الخطط بحيث يتم الانتهاء من إعداد خطة العمل في شهر يونيو القادم بمشيئة الله وما يعزز العمل فيها هو إقرار مجلس الوزراء لمشروع الاستراتيجية بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢٠٠٦/٤/٤ وتشكيل لجنة وزارية لمتابعة إعداد الخطة ومقترح الهيكل الذي ستكفل بمتابعة تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب .

د. نفيسة حمود الجائفي

الأمين العام للمجلس الأعلى للأمومة والطفولة